

الباب السادس

الراءات

ويبدأ الإمام ابن الجزري في توضيح الراء من حيث
التفخيم والترقيق

- ٤١- وَرَقَّقَ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
٤٢- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
٤٣- وَالْخَلْفُ فِي فِرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

حيث أن الراء لها ثلاثة أحوال:

١. الراء المتحركة : ولها حكان (الترقيق - التفخيم).
٢. الراء الساكنة سكون أصلي: ولها ثلاثة أحكام (الترقيق - التفخيم - الوجهين).
٣. الراء الساكنة سكون عارض: ولها ثلاثة أحكام (الترقيق - التفخيم - الوجهين).

أولاً: الراء المتحركة:

أ. الترقيق:

١. الراء المكسورة : رجال - رسالته.

ب. التفخيم:

١. الراء المضمومة : رُب - رُدَّت

٢. الراء المفتوحة : رَجُل - رَسُول

ثانيًا الراء الساكنة سكون أصلي:

أ. الترقيق:

١. الراء الساكنة وقبلها كسر : (شِرْب)

ب. التفخيم:

١- الراء الساكنة وقبلها ضم : (قُرْآن)

٢- الراء الساكنة وقبلها فتح : (مَرِيم)

٣- الراء الساكنة وقبلها كسر عارض : (مَنْ ارْتَضِي)

حيث أن النون التي في حرف (مَنْ) متحركة بالكسر، لكن هذا الكسر عارض؛ لأن النون ساكنة وتم تحريكها بالكسر تخلصًا من التقاء الساكنين.

٤- الراء الساكنة وبعدها حرف استعلاء (مُفَخِّم): (فرقة - قرطاس)

ج. الوجهين (التفخيم - الترقيق):

١- الراء الساكنة وبعدها حرف استعلاء (مُفَخِّم) مكسور: (فِرْق).

وهو المثال الوحيد

فالتفخيم لأن : بعدها حرف استعلاء.

والترقيق لأن : حرف الاستعلاء مكسور.

ثالثاً الراء الساكنة سكون عارض:

تنبيه مهم :

السكون العارض معناه أن تأتي الراء متحركة لكنها وقعت في آخر الكلمة فوقفنا عليها بالسكون.

أ. الترقيق:

١- الراء الساكنة سكون عارض وما قبلها مكسور:
(مُسْتَقِر)

٢- الراء الساكنة سكون عارض وما قبلها ساكن وقبل
الساكن كسر: (حَجَر)

٣- الراء الساكنة سكون عارض وقبلها ياء : (خَيْرٌ - قَدِيرٌ)

ب. التفخيم:

١- الراء الساكنة سكون عارض وما قبلها مفتوح: (نَهْرٌ)

٢- الراء الساكنة سكون عارض وما قبلها مضموم: (دُسْرٌ)

ج. الوجهين : (التفخيم - الترقيق):

١- الراء الساكنة سكون عارض وقبلها ساكن وقبل

الساكن فتح : (الفَجْرُ) والتفخيم أولى.

٢- الراء الساكنة سكون عارض وقبلها ساكن وقبل
الساكن فتح: (يَسْرُ - أَدْرُ - أَسْرُ)

والترقيق هنا أولى في هذه المواضع الثلاثة؛ لأن الراء
هنا ليست آخر الكلمة، فإن أصل تلك الكلمات
(يَسْرِي - أَدْرِي - أَسْرِي) فهناك ياء حُذِفَتْ لأسباب
لُغَوِيَّة وُقُوَاعِد رَسْمِيَّة.

٣- الراء الساكنة سكون عارض وقبلها ساكن وقبل
الساكن كسر : (مِصْرُ - القِطْرُ) والتفخيم أولى في كلمة
مصر، والترقيق أولى في كلمة القِطْرُ.

الطالب :

— ولماذا كان هناك الوجهين ؟

الشيخ :

— لأن الحرف الساكن الواقع قبل الراء حرف استعلاء
وهو الصاد في كلمة مِصْرُ والطاء في كلمة القِطْرُ.

الطالب :

— ولماذا قال (وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تَشَدَّدَ) ؟

الشيخ :

- هذا تحذير يخص حرف الراء، حيث أنها إذا كانت مشددة، مثل: (الرَّحِيم) يُخْشَى أَنْ تَتَكَرَّرَ فينطق القارئ أكثر من راء .

الطالب :

- وكيف نضبطها ؟

الشيخ :

- تنضبط بالمشافهة، أي تسمعها من شيخ متصل السند وتنطقها أمامه .